

افتتاح المنتدى الجامعي الأوروبي - متوسطي شاموسي: لم نربح الجولة بعد



الأب شاموسي متوسطاً مشاركاً في المنتدى. (ميشال صايغ)

افتتح في جامعة القديس يوسف - حرم العلوم الانسانية المؤتمر الأوروبي - المتوسطي السادس، الذي ينظمه المنتدى الجامعي الأوروبي - متوسطي الدائم (EPUF) بمشاركة ممثلين لجامعات محلية وعالمية، ومنظمات عالمية وهيئات محلية تعنى بالتربية من 44 دولة من "الاتحاد من أجل المتوسط"، الى رؤساء جامعات ومسؤولين عن دوائر "ضمان الجودة" ومسؤولين عن العلاقات الدولية وأساتذة وطلاب وباحثين. وتحدث رئيس المنتدى الجامعي الأوروبي - متوسطي الدائم لويس أرولا عن أهمية انشاء حيز جامعي واحد عبر توحيد نوعية التعليم، والواقع الايجابي لحرية انتقال الطلاب والاساتذة على عملية انشاء هذا الحيز.

وقال رئيس جامعة القديس يوسف الاب رينه شاموسي: "اسمحوا لي بأن أعبر عن احترامي لكل من يقودون مركب منتدى الجامعات الأوروبية - متوسطي، وأعلم ان المسألة ليست بسيطة. في البداية، وجب اكتشاف أهمية التعاون الأوروبي - متوسطي وتنميته، وكانت الأمور جديدة نوعاً ما، واعتمد عدد من المشاريع توجب علينا المشاركة فيها، منها الاتحاد من أجل المتوسط والجامعات الأوروبية - متوسطية".

ودعا الى "التفكير في البحث، وهو بعد أساسي للجامعات التي قررت ألا تكون مجرد موزعة للشهادات، بل تسير على أساس ضرورات الجودة وتكون حصناً للمعرفة والاكتشاف. يعتبر الجامعيون ناقلي معارف ولكن يجب ان ينشئوها ايضاً. يجب ان يضعوا هذا الشغف نصب أعينهم مما يسمح لهم بأن يجعلوا جامعاتهم عالماً حياً يحظى بجودة عالية. أما تنقل الطلاب، فلا يمكن إلا ان يكون ثمرة وجود الجامعة، التي لن تكون حية وحديثة الا في حال تفاعلت مع الانجازات في الخارج".

ولفت شاموسي الى "أن المجموعة الأوروبية - متوسطية تقدم منبرا مهما، ويجب ايجاد الوسائل للتوصل الى تبادلات مماثلة على مستوى الاساتذة - الباحثين كما على مستوى الطلاب. ويجب ان نقر في البداية أننا لم نربح الجولة بعد، لكن لم يحن بعد وقت اطلاق الاحكام النهائية، عسى أن تسمح ساعات العمل والتفكير التي تنتظرنا بأن ندرك أكثر المطلوب منا في هذا الميدان".

ويتناول المؤتمر الذي يستمر يومين العناصر التي تؤدي الى تطور الجامعة.